

تأثير مصادر الاستلهام على تحول وبقاء السمات الفكرية في التصميم الداخلي

رشا محمد حسين السلنتي^٣

أشرف حسين^٢

علا هاشم^{*١}

١ أستاذ التصميم الداخلي للمنشآت السياحية ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان .

٢ أستاذ التصميم الداخلي البيئي ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان

٣ مصمم داخلي حر.

Submit Date: 2021-08-23 08:52:59 | Revise Date: 2021-10-04 06:07:13 | Accept Date: 2021-10-07 05:59:40

DOI:10.21608/jdsaa.2021.92201.1122

ملخص البحث:-

شهد التصميم الداخلي في مصر على مر العصور تغييراً في السمات والخصائص ، تبعاً لتغير العوامل والثقافات والمفاهيم والأذواق من عصر لآخر ، وبداية تاريخ التصميم الداخلي في مصر تعود إلى مصر القديمة ، حيث اهتم المصري القديم في ابتكار نماذج تصميمية مميزة تعبر عنه وعن بيئته ومعتقداته بتقنيات وخامات منتقاه إما من البيئة المحيطة أو قام باستيرادها لكي يرتقي بمنتجاته . وجاء حكم البطالمة الذين احترمو الطرز المصرية وتأثروا بها وتعلموا منها ، وجاءت العصور الإسلامية تحمل ثقافات الأقطار الأخرى بما يتلائم مع العقيدة الإسلامية ويحقق مبادئها ، فكان التصميم الداخلي في كل عصر من العصور الإسلامية له سماته الخاصة وتفصيله التي تميزه عن غيره ، ومع حكم أسرة محمد علي باشا والأخص عهد الخديوي إسماعيل تحول التصميم الداخلي ليحاكي الطرز الغربية ، ثم تبعاً ظهرت تأثيرات أخرى كالتركية والأندلسية وغيرها ، وجاءت مرحلة انتقالية أخرى في سمات التصميم الداخلي مع بداية الحكم الجمهوري ، بدأت بالتأثيرات السوفيتية في عهد عبد الناصر ، ومروراً بالتأثيرات الغربية والأمريكية في عهد الرئيس السادات ، ووصولاً إلى ظهور خليط من الاتجاهات والطرز أفقدت التصميم الداخلي تميزه في عهد الرئيس مبارك.

الكلمات المفتاحية:-

تاريخ التصميم الداخلي في مصر #1 ، مصادر استلهام التصميم الداخلي في مصر #2 ، العوامل المؤثرة على تغير السمات التصميمية للفراغات الداخلية #3.

مشكلة البحث :

تميزت مصر على مر عصورها بسمات تصميمية مميزة وبصمة فريدة في مجال التصميم الداخلي والأثاث ، واستمر تطور التصميم وتنوع أشكاله وإبداعاته على مدار عدة عصور ، أما في عصرنا الحالي فلم تعد هناك خطوط تصميمية مميزة للهوية والطابع المصري ، وفي ضوء ذلك فإن مشكلة البحث معرفة سمات التصميم الداخلي في مصر ومرحل تغيره وكيف فقدت مصر بصمتها المميزة؟ .

أهداف البحث

يتضمن البحث عدة أهداف :

- إلقاء الضوء على تغير سمات التصميم الداخلي والأثاث في مصر خلال العصور المختلفة.
- فهم العوامل التي أدت إلى تغيير سمات التصميم الداخلي .
- معرفة السمات والتوجهات التصميمية أصلية النشأة، واختلافها عن التصميمات الواردة والمقتبسة من الخارج .

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في معرفة نشأة وتغير سمات التصميم الداخلي والأثاث في مصر ، ومعرفة العوامل التي أدت لتغير سمات وخطوط

التصميم ، في محاولة للتوصل إلى اتجاهات تصميمية لها بصمة مصرية مميزة وتأسيس الهوية التصميمية المصرية .

حدود البحث

تتسع حدود البحث الزمنية لتشمل عدة عصور ابتداءً من عصور الحضارة المصرية القديمة ووصولاً إلى العصر الحديث ، أما الحدود المكانية فهي جمهورية مصر العربية .

منهجية البحث

يستخدم البحث المنهج التاريخي التحليلي ، حيث يعرض تحليل لسمات التصميم الداخلي والأثاث عبر العصور المختلفة داخل جمهورية مصر العربية .

المقدمة :

مرت مصر خلال تاريخها بالعديد من الثقافات ، منها ما نتج عن تطور الموروث المتأصل على أرضها ، ومنها ما طرأ عليها نتيجة الثقافات التي وفدت عليها وأثرت وتأثرت بها . فنتج مزيج له طابعه الخاص . وأثر ذلك بدوره على سمات وأشكال التصميم الداخلي والأثاث التي كان لها في كل مرحلة سمة مميزة وطابع خاص يتبدل حيناً تلو الآخر



صورة (٢): كرسي الحكم للملك توت عنخ آمون يظهر فيه الإتقان في الشكل البنائي للمقعد، مع وجود الزخارف النباتية والمجسمات الحيوانية (رأس الأسد ومخالبه - النسر - الثعبان) وكذلك صوراً من حياة الملك



صورة (٣): صندوق مجوهرات الملك توت عنخ آمون الصندوق مصنوع من الخشب على شكل خرطوشة ملون وطعم بالعاج ومزين بالرسوم والزخارف الكتابية

٢- التصميم الداخلي والأثاث في مصر في العصر الإغريقي (تحت حكم البطالمة)

احترام البطالمة عقيدة المصريين وحريتهم ، وانبهروا بتصميماتهم وتأثروا بها ، التصميم الداخلي والأثاث في مصر خلال حكم البطالمة اختلف من منطقة لأخرى داخل .

٢. ١. سمات التصميم الداخلي في مصر تحت حكم البطالمة :

حيث استمر المصريين بوجه عام على الطرز التي ورثوها عن الدولة الحديثة من عصور حكم الفراعنة ، حيث احتفظوا بالطراز المصري في تصميم منازلهم (حيث كان شكل المنازل المصرية جميع الغرف حول قاعة وسطى) ، وكذلك في زخرفتها تبعا للمعتاد من الزخارف المستخدمة في عصور الفراعنة ، أما المناطق التي تركز بها الإغريق كانت سماتها التصميمية متأثرة بالطراز الإغريقي وكان على رأسها عاصمتهم مدينة الإسكندرية التي كانت منبع الحضارة الإغريقية في مصر والتي نجحت بالاحتفاظ بالصيغة الإغريقية حتى الفتح الإسلامي . وكانت المنازل اليونانية عن مجموعة من الغرف حول ساحة مفتوحة . وبرز الإغريق في استخدام أرضيات الفسيفساء كما نجح الإغريق في صناعة لوحات الزجاج المسطح مما مكنتهم من زيادة مساحة النوافذ ، حيث كان المعتاد صغر حجم النوافذ لتقليل دخول الرياح .

٢. ٢. عناصر الاستلهام في مصر خلال حكم البطالمة

استلهم المصممين في عصر البطالمة من الموروث الضخم الذي تركه الفراعنة ، فكان البطالمة يعيشون عيشة المصريين ، حتى أنهم بنوا المعابد للألهة المصرية القديمة ، كذلك ظهرت آثار الفن الإغريقي جلياً من حيث تخطيط المدن والتشكيل الفراغات الداخلية للأبنية والزخارف

بما يتلائم مع المستجدات التي طرأت عليه من تغير المفاهيم والأذواق.

١- التصميم الداخلي في مصر القديمة تحت حكم الفراعنة

شهدت مصر القديمة تقدم وإبداع في شتى مجالات الحياة ومن ضمنها مجال التصميم الداخلي والأثاث في شتى عناصره من حيث التصميم والخامة والتقنية والعناصر وقد مر التصميم الداخلي والأثاث بتطور في كل عصر من عصور مصر القديمة إلى أن وصل إلى أعلى مستوياته في عصر الدولة الحديثة .

١.١. سمات التصميم الداخلي في مصر القديمة : تضافرت عدة عوامل مكونة سمات التصميم الداخلي في مصر القديمة ، كان الفراغ الداخلي بقاءً وفتحات تهوية صغيرة ليتناسب مع ظروف المناخ ، مما أتاح مساحات كبيرة للصور والنقوش على الجدران ، أثرت المعتقدات الدينية (عقيدة البعث - تعدد الألهة) فابتكر المصري القديم الأثاث الجنائزي ، كما اهتم بحجرات الدفن التي أولاها المصريون عناية كبرى ، وظهرت صور الألهة في نقوش الجدران وقطع الأثاث أثرت العادات والتقاليد ، فمن عادة المصريين أن يأكلوا في مجموعات من اثنين أو فرادي فكانت مناضد الطعام صغيرة الحجم . أما الأثاث فقد اهتم المصري بمعايير الجودة والوظيفية وتحقيق الراحة للمستخدم ، حيث كانت الأسرة بمساند للرأس ، كما كانت المقاعد بانحناء في موضع الجلوس لراحة الجالس ، وبعضها بمساند للأيدي ، كما الحق بالمقعد مسند للقدم ، واستخدمت الصناديق بمقاسات مختلفة لحفظ الثياب وأدوات الزينة. واستخدم في صناعة الأثاث أحدث طرق التنفيذ فابتكر التعشيق بالنقر واللسان وظهر اهتمامه بالمتانة في صناعة الأثاث فالقوائم والأرجل موثقة بقطع متعارضة ، والألواح تسندها من الخلف عوارض خشبية لتقويتها مما يدل على البراعة والدقة في الصنع ، كما استخراج قشور الأخشاب النادرة والتمينة بسماكة لا تزيد عن ٤ مم لتغطية أسطح الأثاث مصنوع من أخشاب رخيصة ، و استخدم التمويه بالذهب والتطعيم بالعاج والزجاج الملون والأحجار الكريمة ، كما يتضح من النماذج صورة ١ ، ٢ ، ٣ .

٢. ١. مصادر الاستلهام : استلهم المصري خطوطه وزخارفه من عدة مصادر :

- عناصر من الطبيعة (من إنسان وحيوان ونبات وغيرها)
 - صور من الحياة اليومية بأشغالها المختلفة
 - صور للألهة المقدسة
 - تصورات الحياة بعد الموت (البعث والحساب)
 - العناصر الكتابية
 - العناصر الهندسية
 - الرموز المقدسة (التمام)
٣. ١. صور ونماذج



صورة (١) :صورة من مقبرة نفرتاري بوادي الملكات ،ظهرت الحوائط الداخلية مزينة بالكتابات والزخارف وصور من الحياة اليومية

٣ . ٤ . العصر الطولوني

استمر التأثير الأكبر لإسلوب سامراء في الشكل والزخارف . وظهرت أيضاً تأثيرات بيزنطية وقبطية . استمرت بعض أساليب زخرفة الأخشاب التي كانت سائدة في العصر الأموي ، تميز العصر الطولوني بالأساليب المستخدمة في معالجة المشغولات الخشبية إضافة الحشوات ، والحفر المشطوف الذي تميز بالعمق ، وكذلك برعوا في عمل الصور المجسمة من الخشب كما في صورة ٥ . وتم استخدام الخط الكوفي في الزخارف .



صورة (٥) : زخارف تعود للعصر الطولوني ، من مقتنيات متحف الفن الإسلامي ، القاهرة

٣ . ٥ . العصر الفاطمي

كان للتصميم الداخلي في العصر الفاطمي سمات مميزة ، حيث استخدم المشربيات للمعالجة المناخية وتأكيد الخصوصية ، وانتظمت بالحوائط خزائن ودخلات للجلوس . كذلك بدء استخدام المقرنصات في الواجهات ، واستعملت القبوات في تسقيف الإيوانات ، واستعمل الفانوس الخشبي (الشخشيخة) في سقف الدرقاعة . أما بالنسبة للزخارف فكان أبرز ما يميز زخارف العصر الفاطمي انتشار رسوم الكائنات الحية من آدميين وحيوانات وطيور وأشكال الكائنات الخرافية حيث ارتقى فن النحت وخاصة على الخشب والجص ، كما استخدم الخط الكوفي المزهر والزخارف النباتية المورقة ، استخدام شكل المفروكة وزاد التعقيد والتنوع الهندسي في تجميع الحشوات كما في صورة ٦ ، ففي أواخر العصر الفاطمي ظهرت أشكال نجمية وسداسية بها زخارف نباتية ، و تنوعت الموضوعات التصويرية مثل مناظر شراب وطرب ورقص وصيد ومواكب حج وتجارة وحرب ، وامتازت الرسوم بالواقعية والطبيعية وتنوع الحركة والعناية الفائقة بالتفاصيل والحساسية الفنية



صورة (٦) : محراب منتقل من العصر الفاطمي ، من مقتنيات متحف الفن الإسلامي ، القاهرة ،

في مناطق محددة يقطنها الإغريق ، كان على رأسها مدينة الإسكندرية ، وقد تأثر الفن الإغريقي عموماً والعمارة والتصميم الداخلي خصوصاً بالحضارة المصرية القديمة ، ليس في مصر فقط ولكن في كل الدول التابعة لحكم الإغريق ، فقد استفاد الإغريق من الحضارة المصرية وأضافوا عليها من العلوم والتطور الذي لديهم .

٣ - التصميم الداخلي في مصر خلال العصور الإسلامية

بعد فتح عمرو بن العاص مصر عام ٦٤٠ م وفدت على مصر ثقافات من أقطار العالم الإسلامي وكذلك أضافت مصر تأثيرها على بوتقة الفن في العالم الإسلامي ، وتوهجت شخصية مصر البارزة لتبلغ أوج مجدها خلال عصر المماليك ، وخلال العصور الإسلامية ونتيجة لتغير السيطرة ومركز السلطة وتنوع الحكام نتجت عصور مختلفة فظلت الوحدة العامة للطابع الذي تميزت به الفنون الإسلامية ، مع تنوعات دقيقة في تفاصيل سمات الفن من عصر لعصر تبعاً للمؤثرات والتطور الحادث . تأثر التصميم الداخلي بجوهر العقيدة الإسلامية والمبادئ والقيم أو جاءت التصميمات الداخلية التي تدعم تلك القيم ، مثل تحقيق الخصوصية وحق الجار فجاء المدخل المنكسر والفناء الداخلي ، وكذلك جاءت المشرفيات والمشربيات والسلامك لتحقيق غرض البصر وضوابط الاختلاط بالنساء .

٣ . ١ . عصر الخلفاء الراشدين

تميز التصميم الداخلي في عصر الخلفاء الراشدين بالبساطة ، دون الميل إلى الزخرفة .

٣ . ٢ . العصر الأموي

اشتق الطراز الأموي أصوله من الهندسة الرومانية والبيزنطية والفارسية ، وبذلك التقت تأثيرات فنية مختلفة وفي مصر ظهرت تأثيرات من الفن القبطي المصري ، وتميزت الفراغات الداخلية بكثرة العناصر الخشبية ، حيث كانت الأرائك والمقاعد والصناديق الخشبية المزخرفة بأوراق الأكنس وتفرجات العنب والسلال المتدلى منها أفرع النبات هي الوحدات المعروفة في تلك الحقبة ، واتسم الحفر على الخشب في العصر الأموي في مصر بطابع خاص به ، حيث استخدم الفنان العناصر النباتية والهندسية والكتابات الخطية في تزيين أسطح المشغولات التي تحتوي على المسحة القبطية . كما استخدم العظم والعاج في عملية التطعيم بالإضافة إلى استخدام الحشوات والحليات التي تميزت بالنمط البيزنطي .

٣ . ٣ . العصر العباسي

تأثر التصميم الداخلي في العصر العباسي بطراز سامراء ، وتميز بغنى الزخرفة في القصور والبيوت العباسية ، خاصةً أطر الأبواب والأسقف الخشبية كما في صورة ٤ . كما انتشرت الأسقف الخشبية الملونة بالأصباغ . كذلك سادت النقوش الجصية في زخرفة المباني ، وكانت مواضيعها نباتية وهندسية وحيوانية ، وانتشر الرقش (الأرابيسك) .



صورة (٤) : سقف من العصر العباسي ، من مقتنيات متحف الفن الإسلامي ، القاهرة

٣ . ٦ . الدولة الأيوبية

من أخشاب دارجة متناهية الرخص. كما قلت مهارة تجميع الحشوات الخشبية التي ازدهرت في العقود السابقة ، بحيث كانت الحشوات كثيرة مع اختفاء الحفر عليها واستبداله ببعض الكتابات ، أما الحفر على الخشب في العصر العثماني فكان يتم بسرعة في التنفيذ ، بحيث أكبر كم في وقت أقل ، وذلك باستخدام الحفر المفرغ الذي يثبت على أرضية من الخشب للإيحاء بأنه بارز وهو ما يسمى قشراً ، صورة ٨ توضح قاعة داخلية بإحدى المنازل في العصر العثماني.



صورة (٨) : إحدى قاعات بيت السحيمي ، العصر العثماني

٤ -التصميم الداخلي في مصر خلال حكم الأسرة العلوية (محمد علي وأسرته)

التصميم الداخلي والأثاث خلال فترة حكم محمد علي وأبنائه تميز بتطورات مميزة وانفتاح على أوروبا ، لذلك فهي مرحلة هامة ونقطة تحول في تاريخ التصميم الداخلي في مصر . وبذلك بدأت مصر الحديثة .

سمات التصميم الداخلي في مصر خلال حكم الأسرة العلوية استمر التصميم الداخلي متأثراً بأنماط الطراز العثماني (خاصة الطراز الإمبريالي العثماني) في محاولة لمقارنة مصر بالأستانة خلال فترة حكم محمد علي ووصولاً إلى عهد الخديوي إسماعيل فنشأته في أوروبا جعلته يتأثر بأشكال وتصميمات الدول الأوروبية وأصبح لديه فكرة شاملة ورغبة لتحويل القاهرة للحدائق فيما سماه بالإسماعيلية (باريس الشرق). واستعان الخديوي إسماعيل في تنفيذ مشروعه بمصريين تلقوا تعليمهم في الغرب بالإضافة إلى مهندسين ومصممين وفنانين أوروبيين . كما ظهرت تأثيرات أخرى ونتيجة لذلك اتخذ التصميم الداخلي أنماط مختلفة من متأثر بمصادر استلهم مختلفة كما يلي :

٤ . ١ .تصميم داخلي متأثر بالأنماط الأوروبية(الحدائق بدلاً من التراث):

ظهر هذا التصميم بداية من القصور التي بناها الخديوي إسماعيل لاستقبال ضيوفه القادمين لحضور افتتاح قناة السويس فنجد في قصر الجزيرة بعض عناصر الطراز المعماري الموجود في قصر توبلييري في فرنسا مع عناصر من زخارف نموذجية من القصور الإسلامية مثل سواتر المشربية ورخام البناء المستخدم كبديل للأحجار ، وتم استيراد الأثاث من فرنسا وكذلك في القصور الملكية كقصر عابدين علي نمط القصور الملكية في أوروبا ، وفي مباني مشروعه الذي سماه بالإسماعيلية (باريس الشرق) أو ما نطلق عليه القاهرة الخديوية وقد تأثر بالأنماط الأوروبية وخاصة الفرنسي ، وكل هذه الأماكن كانت للنخبة المحلية والأجانب المقيمين في القاهرة ، كما في صورة ٩ .

كانت سمات التصميم في العصر الأيوبي مزيجاً بين طرازين وهما الطراز الفاطمي والطراز السلجوقي في سوريا وظهرت أيضاً بعض تأثيرات النمط البيزنطي ، كانت العناصر الزخرفية في العصر الأيوبي الجمع بين العناصر النباتية والهندسية على سطح المشغولة الواحدة ، في تكوينات متناهية في الصغر . و اختفت العناصر الأدمية من الزخارف ، واستمر أسلوب الحشوات المجمع ودقة التفاصيل التي تزينها وتعد مستويات الحفر التي كانت سائدة في أواخر العصر الفاطمي وتطور خلال العصر الأيوبي ، فتميز بالحشوات الصغيرة التي زودت بجليات نباتية دقيقة تحيط بها كتابات بخط النسخ والخط الكوفي ، واتخذت الخطوط مظهراً موجاً كما كانت نهاية الكلمات تصبح حلية زخرفية ينهي بها الصانع زخارف الحشوات .

٣ . ٧ . عصر المماليك

تعد دولة المماليك هي العصر الذهبي في تاريخ الفنون الإسلامية في مصر ، تأثرت فنون المماليك البحرية بتأثيرات سورية وصليبية وفارسية وأندلسية ، حتى تأكد الطابع المصري المميز في عصر المماليك الجراكسة .

سقف الحيزات الداخلية كانت مستوية تكسى بالخشب المزخرف المدهون بالأصباغ والرسوم النباتية والهندسية . واستخدمت القباب والزوايا كان بها مقرنصات وأحياناً بدل المقرنصات تستخدم حنايا ركنية أو مثلثات كروية . أما تيجان الأعمدة غلب عليها النوع المقرنص ، وكثير التلوين في الجدران الداخلية والمشربيات كانت ذات لونين أو ثلاثة ، ارتقت صناعة الزجاج . كثرت الزخارف وتنوعت فظهرت الزخارف الحجرية المزينة (بالضفائر – الأشكال الحلزونية – الأشرطة المنقوشة – الأشكال الهندسية المتداخلة) التي تتخللها كتابات زخرفية منقوشة على الحجر بخطوط (كوفية – نسخية - رونك) ، كما استمرت العناية باستعمال الخشب وتزيينه بطريقة الحفر والنقش والتزييل في الحشوات . وتطور الحفر على الخشب حيث استخدام نوعيات الخشب الثمينة والتي كانت ترصع بالعاج. وكذلك التطعيم بالنحاس والتكفيت بالفضة كما في صورة ٧.



صورة (٧) : إيوان مسجد السلطان برفوق ، العصر المملوكي

٣ . ٨ . العصر العثماني

تأثرت الفنون المختلفة برحيل الصانع المهرة إلى القسطنطينية ، استمرت بعض تأثيرات العصر المملوكي كما ظهر تأثير الطراز العثماني المتأثر بالنمط البيزنطي (يسمى أحياناً طراز أبا صوفيا) . أما عن الحيزات الداخلية فاستمرت المقرنصات في عقود البوابات وزوايا القباب كما شاع استعمال التيجان المقرنصة للأعمدة بأشكال لم تعرف من قبل . انتشر تغليف الجدران والأسقف ذات المساحات الكبيرة بقطع

٤ . ٤ . تصميم داخلي مستوحى من العمارة الإسلامية الأندلسية:

ظهر هذا النمط في ضاحية هليوبولس التي أنشأها البارون إيمان مستعيناً بمعماريين ومصممين من بلجيكا وفرنسا عام ١٩٠٥ . وكذلك في بعض التصميمات الداخلية لبعض الحيزات في قصور الأمراء المهتمين بهذا الطراز، كما في صورة ١١ .



صورة (١١) : من القاعة الشرقية بقصر الطاهرة ، وهي مصممة على الطراز الأندلسي

٤ . ٥ . التصميم الداخلي المستوحى من الأنماط المحلية الإقليمية :

بالرغم من انتشار التصميم الغربي إلا أن بعض المهندسين والمصممين اعتبروه طمس للهوية ، مثل حسن فتحي الذي كان رآيه أن خيط العمارة المصرية الأصيلة انقطع منذ عهد الخديوي إسماعيل ، وقد انضم لهذه الرؤية العديد من المصممين أمثال رمسيس ووصا واصف الذي اهتم بتنمية الصناعات المحلية مثل مشروعه الكليم اليدوي بالحرانية . وجميع هؤلاء استوحى تصميماته من الأنماط المحلية المتواجدة في أقاليم مصر ، مثل التصميم النوبي والتصميم الريفي .

٤ . ٦ . تصميم داخلي مستوحى من الطراز المصري القديم :

ظهرت هذه التصميمات في بعض الأماكن الخاصة بالأسرة المالكة من خلال بعض الأمراء المهتمين بتاريخ بلدهم ، وظهر ذلك في العمارة والتصميم الداخلي والأثاث ، مثل استراحة الملك فاروق على هضبة الهرم وما تحتويه من تصاميم مستوحاة من الطراز المصري القديم كما في صورة ١٣ ، وتحتوي الاستراحة أيضاً على قطع أثاث مستنسخة من أثاث الملك توت عنخ أمون كما في صورة ١٤ ، كذلك ضريح سعد باشا زغول الزعيم القومي كما في صورة ١٢ .



صورة (١٢) : من ضريح سعد زغول



صورة (٩) : إحدى قاعات قصر الطاهرة التصميم متأثر بالطرز الأوروبية

٤ . ٢ . التصميم داخلي متأثر بالتركي :

خلال تلك الفترة كان الأتراك يمثلون الغالبية العظمى من الأجانب ولم يتم اعتبارهم أجانب لكونهم مسلمين من السهل اندماجهم والزواج من المصريين ، وفي بداية حكم الأسرة العلوية كان للأتراك التأثير الأكبر فكان يتم تبادل الصناعات والحرفيين بين مصر والأستانة ، وذلك نراه في قصر الأمير محمد علي بالمنيل .

٤ . ٣ . تصميم على الطريقة التقليدية مع بعض التعديلات القريبة من الاتجاه الغربي :

ظهرت هذه الطريقة في مساكن الطبقة المتوسطة ، فقد تغير شكل المسكن بسبب الكثافة السكانية فظهرت المساكن الجماعية التي تطورت إلى العمارة متعددة الأدوار بعد أن كانت كل أسرة تسكن بيت مستقل ولم تتأثر هذه البيوت في تصميمها الداخلي وتشطيبها بالمفردات والطرز المستوردة التي جلبها عليه القوم من الخارج ، حيث أنهم كانوا غير قادرين على تحمل نفقات المصممين والحرفيين والرسامين الأجانب ، لذلك ظلت الأساليب التقليدية على حالها مع تغييرات طفيفة فتم الاحتفاظ بالتراث داخل نظام الطوائف الحرفية المتمثل في المعلم وصيبيانه . وظهرت التعديلات فتحول السلالم إلى غرفة المسافرين أو المنذرة وحل الشيش محل المشربية وتقلص الفناء الداخلي ليحل محله المنور و أحياناً فراغ السلم بديلاً للمنور .

أما بالنسبة للأثاث فكان الطبلية التي يسهل تخزينها بعد الانتهاء من الطعام ، وظهرت الكنبه الاسطنبولي التي تستخدم للجلوس نهاراً والنوم ليلاً وبها مكان للتخزين ، كانت الأسرة من النحاس ترنفع أعمدها ليعلق عليها ناموسية ، وظهرت الحاجة لوحدة الدواب بعد أن كان داخلياً في الحائط فاستخدم الدواب الخشبي ذو المرايات وكان بعضها متأثر بالطرز الأوروبية ، كما في صورة ١٠ .



صورة (١٠) : دواب بمرايا على طراز الأرت ديكو الأوروبي .



صورة (١٦)



صورة (١٧)

نماذج من قطع أثاث ترجع لعصر عبد الناصر : نلاحظ بساطة الخطوط
وقلة الزخارف وبساطة الشكل

- ٥ . ٢ . التصميم الداخلي خلال عهد الرئيس محمد أنور السادات :
- مع الانفتاح الاقتصادي المصاحب بعود الرفاهية والرخاء للشعب . تم السماح للمصريين بالعمل في البلدان المجاورة ، مما جذب الأموال العربية لمصر ، مما أدى لتنشيط حركة البناء وأعمال التصميم الداخلي . ظهر التأثير بالتصميم بشقيها الأوروبي و بنماذج التصميميات الأمريكية ، مثل تصميمات لوس أنجلوس وهيوستن في الحيزات الداخلية لبعض المناطق، وظهرت صياغات لا تتوافق مع البيئة المصرية . كما ظهرت التصميمات العشوائية في حيزات الامتداد السكني العشوائي . مما أدى لتشويه الصورة البصرية للفراغ الداخلي . كما نادى البعض بالرجوع للتراث لنستمد منه الهوية الخاصة بنا ضد مفهوم العالمية عند العالم المتقدم ، فحاول الرئيس السادات لفترة طويلة إحياء التراث المصري القديم (الفرعوني) كرمز للدولة في بعض المنشآت ، لكن البعض عارضه لجعل الهوية الإسلامية هي الهوية الحقيقية لمصر .

صور ونماذج من عصر السادات :



صورة (١٨) : فراغ غرفة نوم من عصر السادات



صورة (١٣) : استراحة الملك فاروق بهضبة الأهرامات ، تظهر الأعمدة على الطراز المصري القديم



صورة (١٤) : أثاث استراحة الملك فاروق على هضبة الأهرام ، يظهر الأثاث تقليدًا للأثاث المصري القديم

٥ - التصميم الداخلي والأثاث في جمهورية مصر العربية :

شهد التصميم الداخلي تغيرات مع الحكم الجمهوري فبعد أن كانت سيطرة المصممين الأجانب من الانجليز والفرنسيين والإيطاليين ، ظهرت توجهات وطنية جديدة وتغير ملامح التصميم الداخلي .

٥ . ١ . التصميم الداخلي خلال حكم عبد الناصر :

أدى رحيل النخبة من الأجانب والمصريين المنتمين للنظام الملكي السابق ، بما في ذلك المصممين والفنانين . وهيمنة الدولة على قطاع البناء والصناعات إلى ظهور المركزية في التصميم . وقد تأثر شكل وحجم الحيزات الداخلية في عهد عبد الناصر بما في الاتحاد السوفيتي . نهج التصميم نحو الحدائث النموذجية والمخطط الوظيفي . فتميزت الفراغات الداخلية بالتوحيد الفعال للمساحات وتقسيم الحيزات ، خاصة في المساكن الشعبية ، حيث تكرر ونمطية المسقط الأفقي للمنشآت السكنية و ظهر التداخل بين فراغات المعيشة والصالون ، أما عن التصميم فبالرغم من انتهاء التأثير بالنموذج الغربي الكلاسيكي ، إلا أنه لم ينته التأثير بالنموذج الغربي الحديث فتوجه المصممين لتوجهات فرانك لويد رايت ولوكوربوزييه وميس فاندروه .

صور ونماذج من عصر عبد الناصر :



صورة (١٥)

نتائج البحث

- تغير التصميم الداخلي في مصر عبر العصور المختلفة تبعاً لتغير المفاهيم والمعتقدات والأذواق ، وتبعاً للعوامل السياسية والاقتصادية .
- السمة المميزة للتصميم في كل عصر لم تكن نتاجاً فردياً بقدر ما كانت توجه مجتمعي تكاتف بروية متقاربة تحفظ القيم والمبادئ العامة .
- استلهم المصري القديم تصميماته من عناصر بيئته ، ومن تصوراته عن حياته بعد البعث ، مستخدماً صور الآلهة والزخارف الكتابية والنباتية والكتابية .
- اهتم المصري القديم بالتصميم الداخلي من خلال وضع التصميمات المميزة ذات التفاصيل الدقيقة ، وكذلك اهتمامه بالمواد الخام واستيراد مواد أكثر جودة من المحلية .
- انبهر البطالمة بالطراز المصري القديم ، وتعلموا منه وحافظوا عليه ، وأدخلوا الطراز الإغريقي في مناطق تمركزهم فقط .
- ظهرت الطرز الإسلامية بداية من العصر الأموي ، وتأثرت بالأقطار الإسلامية وثقافتها خاصة التي تصبح مركزاً للخلافة ، وامتزجت في مصر الثقافات الوافدة ، ثم برزت شخصية مصر وأساليبها الخاصة في العديد من العصور حتي توهجت وازدهرت في العصر المملوكي بطرازها الفريد .
- في عهد الخديوي إسماعيل تحول التصميم الداخلي ليحاكي الطرز الغربية . وتوالت تأثيرات أخرى .
- مع الحكم الجمهوري اختلفت مصادر الاستلهام والتوجه باختلاف الحكام .

التوصيات :

- تزخر مصر بتنوع تصميمي فريد على مر عصورها ، ويهتم العديد من الباحثين والمصممين بدراسة السمات التصميمية ، وتوصي الدراسة بإلقاء الضوء على المفاهيم المجتمعية والأفكار السائدة كعنصر مؤثر في العملية التصميمية على مر العصور .
- يجب على المصمم الإلمام بتاريخ التصميم داخل بلده ، فذلك يجعله مدرك بشكل أعمق لمفهوم الهوية القومية ومفاهيمها ومتغيراتها ، مما يمكنه من توكيدها من خلال تصميماته .

مراجع البحث :

- أولاً : المراجع العربي (الكتب العربية والكتيبات)
1. بيير مونتيه ، ترجمة عزيز مرقس منصور ، الحياة اليومية في مصر ، مطبعة المعرفة ، ١٩٦٥ .
 2. الأثاث في مصر القديمة ، الكتيبات الثقافية ، مركز تسجيل الآثار المصرية ، .
 3. صلاح زكي سعيد ، بيوت أحياء القاهرة في القرن التاسع عشر ، المجلس الأعلى للثقافة ، المطابع الأميرية ، ٢٠٠٩ .
 4. د علي عبد الرؤوف ، التقد المعماري ودوره في تطوير العمران المعاصر (الحالة المصرية والعربية) ، منشور برخصة المشاع الإبداعي ، ٢٠١٤ ، القاهرة .
 5. د محمد أنور شكري ، العمارة في مصر القديمة ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، ١٩٧٠ .
 6. نزار الصياد ، القاهرة تواريخ مدينة ، ، ترجمة : يعقوب عبد

- ٥ . ٣ . التصميم الداخلي خلال عهد الرئيس محمد حسني مبارك :
- حدث ركود إبداعي وفكري وثقافي في العمارة والتصميم الداخلي ، وافتقدت مصر وجود سمات تصميمية مميزة لها في تلك الفترة . وأصبح المصممين متخبطين بين الارتباط بالموروث ومحاولة التأسيس ، وبين التأثير الغربي والتقدم التكنولوجي في أعمال التصميم ، فظهر الصراع بين الأصالة والمعاصرة ، ومع التعدد في الاتجاهات دون تحليل أو نقض ودون مراعاة للرأي العام ، أدى إلى عدم وجود طابع مميز ، ليصبح التصميم خليط من الاتجاهات والطرز الغير متجانسة ، تجاهلت هذه الاتجاهات العوامل البيئية وطبيعة وعادات المجتمعات . وانقسمت أنماط التصميم في تلك الفترة إلى :
- ظهرت نماذج جديدة مثل التجمعات السكنية المنزلة (الكمبوند) ، هذه التجمعات تقدم بيئة صحية ونمط حياة مترف ، مبتعدة . تأثرت المناطق السكنية الجديدة بالأشكال الكلاسيكية البسيطة على غرار أمريكا الشمالية ذات الألوان الباستيل الهادئة .
 - انتشرت مراكز التسوق (المول) ، بما تحتويه من محلات متراسة بمطالبات تصميمية مختلفة .
 - ظلت الطبقات المتوسطة وتحت المتوسطة في التوسع عشوائياً ، مما نتج عنه فراغات داخلية بأقل مواصفات للحياة الأدمية و بها قصور في اشباع احتياجات المستخدم وضعف القدرة على تنمية الإحساس بالجمال والانتماء .
 - استخدمت التصميم المستوحاة من عمارة حسن فتحي ، والتصاميم النوبية في الكثير من المنتجعات الفندقية الشاطئية .

صور ونماذج من عصر مبارك :



صورة (١٩): إحدى قاعات فندق الفصول الأربعة four seasons



صورة (٢٠)



صورة (١٩)

نماذج لوحات أثاث من إنتاج تعود لعصر مبارك ، من أثاث الطبقة المتوسطة يلاحظ نماذج عشوائية في الزخارف .

الرحمن ، المركز القومي للترجمة ، ٢٠١٧ .
٧. د نزار الصياد ، القاهرة تواريخ مدينة ، ، ترجمة : يعقوب عبد
الرحمن ، ٢٠١٧ ،

ثانياً: المراجع الأجنبي:

References

John Pile , A History of interior design , second [١]
edition , laurence king publishing , London . ٢٠٠٥ .

ثالثاً : الرسائل العلمية

(١) أميرة مصطفى كمال ، المعايير التصميمية لمساحات الأثاث في
الحضارة المصرية القديمة ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون التطبيقية ،
جامعة حلوان ، ٢٠٠٦ .

(٢) داليا سامي ثابت ، الصناعات الخشبية الدقيقة في الفن الإسلامي
، رسالة ماجستير ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٥ .

(٣) شيماء محمد حامد مرسي ، أثر المعتقدات المصرية القديمة على
تصميم الأثاث المصري القديم والاستفادة منه في تصميم أثاث معاصر
، رسالة ماجستير ، الفنون التطبيقية ، حلوان ، ٢٠١٠ .

(٤) فايزة محمد أحمد الدلال ، المنظومة الإدراكية للحيز الداخلي بين
الأداء الوظيفي والذاتية الإنسانية ، شعبة العمارة الداخلية ، قسم الديكور
، كلية الفنون الجميلة ، جامعة الإسكندرية ، ٢٠١١ .

رابعاً : مواقع شبكة المعلومات الدولية :

[https://www.facebook.com/khoroga/
2020/8/2/posts/2127810610582003](https://www.facebook.com/khoroga/2020/8/2/posts/2127810610582003)

<https://www.decoraid.com/bbg/interior-design.history>
بتاريخ 2020/3/10

<http://egyptology4u.blogspot.com/2008/09/3.html>
بتاريخ 2020/3/10

[https://www.decoraid.com/blog/interior-design-histo-
2020/7/7](https://www.decoraid.com/blog/interior-design-history) ry تاريخ